

قال تعالى

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير

عبد الله كنون

العدد 546 السنة 24

10 صفر 1408

5 أكتوبر 1987

الايديع القانوني 17 - 62

ثمان العدد : 1,50 درهم

من أهم أهداف الإسلام إقامة المجتمع الصالح والقضاء على الفساد في الأرض

بقلم الاستاذ المختار الخمال المرانسي

الرذيلة واي فانت تجنيها من وراء ذلك غير العار والفضيحة ثم ماذا يكون موقفك انت وهي غدا يوم القيامة عند سؤال الرجل وهو راع في بيته ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته؟ وماذا يكون جواب المسؤولين غدا يوم القيامة عندما يسألهم عن غض الطرف ولا ينكرون على المرأة المسلمة هذا العمل المستهجن ويظهرون غضبهم واشمئزازهم من هذا المظهر الفاضح فيعطوا لمن لا غيره لهم من الرجال من الاحياء. لهن من النساء درسا سياسيا ليتعلم الجميع بعدها كيف يكون احترام النفس والوقوف عند حدود الكمال والمحافظه على حدود الاخلاق والدين وعاربية كل الافكار والروايات الاخلاقية وغير ذلك من الوسائل المختلفة ومن الحق وتقرر النظر ان يفسح المجال لايجاد الواقع المحسوس الذي يثير غريزة القوم باختلاط الرجال بالنساء، وفساح المجال لهم بالحلوة والاحتكاك والمشاهدة على شواطئ البحار وغيرها من الامكنة المتعددة لان هذه اماقات تشغل الشباب عن دائما تحقيق الاشياء الجنس وتجعله قلقا حين لا يحقق هذا الاشياء فهذا هو الانحطاط الفكري والشفاء الدائم وهذا هو السبب الاول لشيوع مثل هذه الفوضى الجنسية في المجتمع فلو رجع الناس الى الشرع لوجدوا انه جاء بمفاهيم تنظم غريزة الجنس ايجابا بنظام الزواج وسلبيا بالاحلوة بين الانسان وما يثير الشعور الجنسي دون ان يحقق اشباعه ولذلك حرم الخلوة بين الرجل والمرأة المحرمة عليه وقد جاء دليل هذا التحريم واضحا في قول الرسول عليه الصلاة والسلام لا يخلون رجل بامرأة الا وكان الشيطان ثالثهما ولهذا يجب على الناس ان يبعدوا ما يثير

الانسانية واصبحت الشوارع تهج بهن والنواصي والمجتمعات وعن كاسيات عاريات مائتات مترينات متعطرات وكان المنتظر من الرجال من عائلاتهم عموما ومن المسؤولين خصوصا ان يصححوا هذا الوضع الخطير ويوقفوا هذا الطوفان الجارف بايقاف النساء عند حدود الشرع الشريف واداب القراء ان الكريم كل على قدر ما طوقه الله به من المسؤولية عن الرعية فالرجل راع في بيته ومسؤول عن رعيته والامام راع ومسؤول عن رعيته وما هو القراء ان صريح في هذا قال تعالى الذين نصبهم الله قوامين على اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور الامور ولكن وبكل أسف فان الرجال اصحاب العقول السليمة الذين نصيهم الله قوامين على النساء اصبحوا ابغ من النساء في الكيد للدين والخروج عليه واقامة الحرب العوان على تعاليمه فتجد الرجل المسلم ابن المسلم من داخل البلاد وخارجها من ذمى الثراء البترولي يتبع الخطوات ويخاطب اخته المسلمة الودي من الكلام وفحش القول ولا احد يقابله بحلام كيف يسمح المسلم ابن المسلم لزوجته او ابته ان تتبرج هذا التبرج الفاحش المخزي وان دياب الانسانية ولصوص الاعراض يطاردون النساء والفتيات بسياراتهم فان ايجابا المرأة الى مكان ضيق تعقبوها بأرجلهم بمرأى ومسمع من كل مسلم وهم على اتم الاستعداد لتنفيذ ماويهم اين الشهامة الاسلامية اين الحماية الدينية ثم اين الشرف واين العرض واخيرا اين الكرامة واين الاسلام واين المسلمون فكيف يكون حالك ايها المسلم اذا مرت بك زوجتك او ابنتك وهي بحالها الفاضحة وماذا يكون موقفك في الدنيا وانت لازلت حيا ترى ذلك الفاجر اللثيم وهو يتعقب خطورتها او ينزلها من سيارته بعد ارجاعها من ميدان

انه من التآب شرعا ان كل انسان على الفطرة يشعر بمنين الاله يفرأ اليه عند الشدائد ويتضرع الله في كشف السوء عنه في الاتجا اليه سلوة واسى عند المصائب ومن آثار محبتنا لله التعبد بأشكال العبادات المختلفة التي ارشدنا اليها وان الحسن انواع الشكر لله الخضوع لقوانين الاخلاق والعمل بما ، لان الله خلق هذا العالم وجعل سعادته مرتبطة بأشياء من صدق وعدل وأمانة ونحوها وجعل الشفاء والفناء والنمار في اضعاف تلك الامور الموصلة الى السعادة هي بعينها قوانين الاخلاق فمخالفتها عاص الامر الله جآد لنعمه ومطيعها مطيع لأمره مؤد لواجبه وقد اقتضت حكمته سبحانه ان يبعث لكل امة رسولا وقد بعث النبي نحن المسلمين سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم بدين الاسلام دين الكمال والجلال دين التوسط والاعتدال دين الاحتشام والوقار دين حق لاهل ان خاطبهم رب العالمين بقوله كنتم خير امة اخرجت للناس وامر الله هذه الامة نساء ورجالا بغض البصر قال تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وقال سبحانه وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهم فتحريم النظر الى الاجنبية تشريع حكيم وخذلان الشيطان في اول خطوة من خطواته التي يتقدم بها لاغراء المسلم على ان يعصى رب العالمين واذا علمنا ان الله سبحانه بهذا التشريع الحكيم قد قطع على الشيطان جميع السبل فهل نحن قمنأ بما امرنا به الدين ونفدنا ما حدثنا عايه الفءان كلا ثم كلا فنحن بكل أسف على عكس ما امرنا الله به فالنساء تهتك وتندلت وخرجت عن تعاليم القراء والدين خروجا عابا علينا العدو قبل الصديق وانتقده علينا الاجانب قبل المواطنين فتري النساء رمين بالحجاب ونبذن برافع الحياء واصبحن بحالة تدمى القلوب ويندى لها جبين

هل نحن في بلد مسلم

كان الاذان في العهد الاول للاسلام علامة على اسلام القرية ، فاذا بعث الامام سريه لجهاد او قطعة من الجبش وممرت على قرية من القرى وسمعت الاذان علمت انها تربة مسلمة ، والا جاست خلالها فان وجدتها مسلمة عاقبتها على ترك الاذان ، والاقانلتها على الاسلام :

واتيوم بطلت هذه العلامة وان كثرت المآذن وتسمع الاذان من هنا وهناك وناب عنها مكروفون الاذاعة فهو الذي يعرف منه اسلام الناد او عدمه وللأسف فهو يدل دائما في هذا المقام دلالة سلبية اى على عدم اسلام البلد وان رفع الاذان من أكثر من مآذنة :

ذلك انك تنصت الى الاذاعة في اسجوابتها للمواطنين في مختلف الاماكن ، في الشواطئ والاسواق والشوارع وغيرها ، وهى تسالهم عن اسمائهم وهواياتهم واعمالهم التي يبأشرونها منذ استيقاظهم من النوم صباحا ، فلا تسمع من احد منهم على اختلاف طبقاتهم والبيئة التي ينتمون اليها كلمة واحدة تدل على ايمانهم وتمسكهم بشعائر الاسلام ، فلا مكروفون الاذاعة يسالهم عن ذلك ، ولا هم يعربون عن انفسهم بما يدل على تدينهم ، :

المكروفون : ماذا تفعل عند استيقاظك من النوم ؟

الجواب : اغسل وجهي واتيها للعمل اليومى :

المكروفون : الانزاول بعض التمارين الرياضية ؟

الجواب : نعم ، اقوم بتمارين رياضية مختلفة :

وتستمر الاسئلة والاجوبة على هذا المنوال من تلهيذ المدرسة والشباب والرجل والعنصر انسوى ولا احد تفلت منه كلمة بانه يتوضأ ويصلى ، ولا المكروفون يذكره او يساله عن ذلك ، كان الصلاة الفيت من العمل اليومى للمواطنين ، واذا كانت الصلاة هي عماد الدين فهل نقول ان هؤلاء مسلمون ؟ وبالتالي هل نقول اننا في بلد مسلم ؟

رأي السيدات الفضليات امهات المومنين في زواج زينب بالنبي (ص)

وراي اليهود ومن لف لفهم

كانت قضية زواج النبي - ص - بزینب بنت جحش فرصة مواتية لاعداء الاسلام وخصومه في عهده عليه السلام من يهود يثرب والمشركيين والمنافقين الذين كانوا يتعقبون خطوات الدعوة وتقدم الاسلام يوماً عن يوم في بناء المجتمع الفاضل بدار الهجرة ، فلا يفتأون يثيرون المشاكسل ويعملون على خلق المعوقات التي تشغل المسلمين عن مهمتهم الاولى ، وهي نشر الدين الحنيف بين القبائل العربية والوافدين على المحينة للاجتماع بالنبي (ص) والدخول فيما جاء به من هدى ونور ، فمن اكاذيب يلفقونها وتهم برموم بها البراء من اتباعه صدا عن سبيل الله وبغياً من عند انفسهم :

وتبتدى قصة زينب بنت جحش ، وهي ابنة عمه رسول الله اميمة بنت عبد المطلب ، بتزويج النبي - ص - لها من زيد بن حارثة مولاه وحببه الذي كان يعد بمثابة ابنه ، حتى انه يدعى زيد بن محمد ، ولعله بهذا الاعتبار الخاص زوجه بها ، ولكنها كرمت هذه الزواج لانها كانت ترى انها خير منه حسبا ، فنزلت فيها آية (وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم) فرضيت وسلمت ، ولكن علاقتهم كانت عرضة للتوتر الدائم ، فلم يلبث زيد ان طلقها :

وحينئذ امر النبي - ص - ان يتزوجها لحكمة شرعية ، وهي ابطال التبنى والتفريق بينه وبين البنوة الحقيقية في جميع احكامها ، مما كان معهودا في الجاهلية ويوشك اليوم ان يعود اتباعاً للتشريعات الوضعية التي لا تتألى بنسب ولا ارث ولا غيرهما ، فتجد الرجل يحتال على الشريعة بجمل المتبني ابناً له حقيقياً وادعاءً انه من صلبه والناس ولا سيما القرابة يعلمون انه ليس له بابن وانه ليس من

مائة ، ولم يسارع النبي - ص - بامضاء هذا الزواج بل كان ينهى زيدا عن تطليق زينب ويأمره بامساكها ، وذلك حسبما جاء في الآية 37 من سورة الاحزاب (واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه : امسك عليك زوجك واتق الله وتخفى في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس ، والله احق ان تخشاه) :

وهذا الذي كان - ص - يخفى في نفسه ، هو امر طلاقها وتزوجها حسب امره تعالى له بلاغا في الغاء التبنى وما يلزم عليه من حرمة نكاح زوجة المتبني على متبنيه بعد فراقها ، وهو الذي نصت عليه بقية الآية : (فلما قضى زيد منها وطرا زوجنا بها لكيلا يكون على المومنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا) :

واما ما يخشى منه الناس فهو الحرج في تزوج زوجة ابنه بالتبني او دعيه ، هذا الحرج الذي نفاه الله عن المومنين عموماً اذا تزوجوا زوجات ادعيائهم اي ابنائهم بالتبني ، وفعلا فان المنافقين قالوا : حرم محمد نساء الولد ، وقد تزوج امرأة ابنه ، فصرف الله وجهه عن الناس وما يقولونه ، اذ لو كان الشرع يثبت بقول الناس لما عرف حق من باطل :

هذا الذي جاء في القران الكريم عن قضية زينب وحكمة تزوج النبي - ص - بها وكل ما خالفه فهو غير مقبول ولا مسلم لمن قال به ، وسيأتى القصة من اولها لآخرها يعارض ذلك ، لا سيما ما قيل من تعلق قلبه - ص - بزینب وافتتانه بجمالها وهي في عصمة زيد ، كانه كان لا يعرفها وهي ابنة عمته ، وكانه لم يكن هو الذي زوجها لزيد ، وكانه لم يكره زواجها اولا وما طل في ذلك حتى نزل القران يامره بذلك ، مما لا يسوغ الا في منطوق الخصوم وملتصبي العيوب والباحثين عن الزلات ولو في

عالم الاوهام لينالوا بها من البراء الاطهار ، المنزهين عن النقائص والمتجائزين عن مواقف التهم :

فكل ما روى في هذا الصدد هو من احوال المشركين واشاعات المنافقين ومفتريات اليهود ، والرواية العربية معروفة بعدم تحيزها ونقلها للغث والسمين والصحيح والسقيم مع معرفة الرواة بعلم ما يروونه وفساد ما ينقلونه ولكنهم يعولون على النقد والتجريح ورفض ما لا يصح ذكره ولا يجوز الحكم به سواء في الاحكام الشرعية والاعخبار والسير ، ولذلك وضعوا مصطلح الحديث وعلم التعديل والتجريح الذي استفاد منه ابن خلدون في نقد التاريخ ، لكن اعداء الاسلام من يهود ونصارى في القديم ومستشرقين ومبشرين او قلة منفرين في الحديث انما يعتقد تلك الروايات الواهية الضعيفة المنبوذة فيجعلونها اساساً يبنون عليه ابحاثهم ويستندون اليه في اقوالهم التي يلبسونها ثياب البحث العلمي ويخرجون منها بنتائج تنطق ببطلانها وتنادى بتهاقها :

ومن المؤسف ان يتلفها عنهم باحثون من ابناء الاسلام الذين تكونوا في احضانهم وبين ايديهم فمرضت قلوبهم وعشيت اعينهم فلم يبصروا حقاً ولا قبلوه ممن هداه الله اليه ، والدليل على ذلك ان امامهم من النصوص والدلائل على الحق ونهج الصواب العشرات بل المئات غير انهم لم يرفعوا بها رأياً ولا طابوا بها نفساً ، فهم كالجعلان انما يلتصقون بالاقذار ولا تؤذيهم الا الروائح العطرة والنفحات الشذية :

واقرب مثال لدينا هو ما جاء في كتاب الحريم السياسي بهذه القضية ، زواج النبي (ص) بزینب ، وتزكية البامى محمد له بالعرض الذي كتبه عن هذا الكتاب ونشره في جريدة

الاتحاد الاشتراكي بتأريخ : 1 8 يوليوز 1987 :

ونرجع الى زينب ام لمومنين فنذكر ما روى عنها لما اخبرت بتزويج النبي (ص) من انها سجدت لله شكراً كما جاء في ابن سعد ، وانها كانت تتنخر على ازواجه - ص - تقول : زوجكن ، ابأؤكن وزوجني الله فوق سبع سموات رواه الترمذي وروى عن عائشة - ص - ان النبي - ص - سال زينب عنها في قضية الانفك ، فقالت يا رسول الله : احمى سمعى وبصرى ، والله ما علمت الا خيراً ، قالت عائشة : وهي (تعنى زينب) التي كانت تساميني من ازواج النبي - ص - فعصمها الله بالورع ، فشهدت لها عائشة بانها التي كانت تضامها بمكاتها عند النبي - ص - ووصفتها بالورع فابن هذا لما لمزتها به فاطمة ، المرنيسي من اوصاف لا تنطبق الا على سفيه ، ولا ينطق بها عفيف هذا مع ان زينب كانت ضرة لعائشة ، وقد انتهت الفرصة لتتال منها لو كانت من طينة هذه المؤلفنة المتعسفة ، ولكن هل يقارن الزجاج بالبلور ، والله در القائل :

من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه

ولم يحد عن سبيل المجد والكرم

وعن انيس بن مالك : ما رايت النبي - ص - او لم على امرأة من نساءه ما اولم على زينب بنت جحش رواه البخارى ولا شك ان هذه الوليمة كانت لجبر خاطر زينب التي لم ترض بزواجها من زيد المولى ، وفي هذه الوليمة نزلت الآية : (يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه) الى آخرها ، وكان جماعة من المدعوين قد تباطوا في الانصراف فتأذى النبي بمكثهم بعد انتهاء الوليمة وقتاً طويلاً :

وفيها نزلت ايضاً آية التحريم : (يا ايها النبي لم

تحرم ما أحل الله لك :

وكان احياناً يمكث عندما طويلاً وتسقيه عسلاً ، فوجد بعض نساءه من ذلك ، وتامر عن ان يعلن له اننا نجد منك ريح مغاير ، وهو نبات كريح الرائحة ترعاه النحل فيؤثر في العسل ، فقال انما شربت عسلاً عند زينب ، ولن اعود اليه ، فنزلت الآية :

وهكذا نزلت في حقها آيات بينات من القران الكريم وما ذلك الا لما كان لها من شأن عنده - ص - واما الحديث فمن أهم ما ورد في الصحيح انه - ص - قال لنسائه : اسرعن لحوقاً بي اطولكن يدا ، فكان ازواجه يتطاولن ايهن اطول يدا فهمن الحديث على طول اليد الحسى فكانت زينب اولهن لحوقاً به فعلمن انه الطول المعنوى لانها كانت صناع اليد ، تعمل بيدها عدة صنائع وتتصدق بثمنها على الفقراء ، وكانت الى ذلك صوامه قوامه ، انظر طبقات ابن سعد :

ولعل القارىء يلاحظ اننا لم نتعرض لما قالته الكاتبة في حق الرسول - ص - ، وكل ما قالته في ام المومنين زينب - ص - يمس الرسول بوجه او باخر ، وهو مما تحدث به اليهود والمنافقون واعضاء الاسلام في القديم والحديث ، وفي هؤلاء يقال من جاء على اصله فلا سؤال عليه ، واما من ينتمى الى الاسلام ويتبنى اقوال هؤلاء فهو ملحق بهم ومحسوب عليهم وكفاناً هذا ردا وتهزيتاً لهم ، ونفي العيب حيث يستحيل العيب عيب ، وصحتق الله العظيم اذ يقول (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ، اهل البيت ، ويطهركم تطهيراً) :

ابو الوفاء

ہنگامہ ذوقال (ص) :

بقلم الاستاذ
احمد الکتسانی

كنت أرى الغم على
فرايط لاهل مكة (بخاري)
لقد اقتبل (ص) شيا به
بلكد والسعي انتجاعا لرزقه
فراح يشتغل برعى الغم
رغم منزلته عند ربه ، ورغم
التكريم الرباني الذي كان
يحرقه والبرقة التي نالت
بست (حاجة) السمعية
بمقدمه اليهم ونزواه فيهم
وكن من الممكن أن تهيم
الحكمة الالهية الـبي(ص) وهو
في صدر حياته كل أسباب
الرفاهية ووسائل العيش
مما يغنيه عن الكد والسعي
طلباً للقوت ، ولكن الله تعالى
يشعرنا بأن خير مال الانسان
ما اكتسبه بكده يده وعرق
جبينه ، وقام ما يقدمه لمجتمعه
وبنى جلده من خدمات ،
وبأن شر المال ما أصابه
الانسان وهو مستاق على
ظهره أو وهر قاعد بماهارة
دون تعب في سبيله ودون
أن يبذل أي فائدة للمجتمع
في مقبله ، على أن صاحب
الدعوة ان تقوم لدعوته
أي قيمة ، ولا يكون لها
أي اعتبار طالما أن صاحبها
يستفيد من عطايا المخطئين
بها ، وقد ورد في القرآن
الكريم مثل قوله تعالى : (وما
أسألكم عليه من أجر)
ومن ثم كان صاحب الدعوة
أجدر الناس بأن يعتمد في
معيشتة على طاقته وجهده
الشخصي أو مورد نقي لا
استجداه فيه حتى لا تكون
عليه لاحد نمة أو فضل
في دنياه فيقيه ذلك عن
مواصلة الدعوة ، والجهل

بالحق الذي جاءه من عند
الله سبحانه .
ولما كانت مرحلة الشباب
من أخطر المراحل التي
يقطعها الانسان ، فان الله
تعالى قد عصم نبيه (ص)
من كل انحرف من كل ما
لا يتفق ومقتضيات الدعوة
التي اضطلم بها ، وكان
من الجائز أن يواد (ص)
وقد تنزعت من طبيعته كل
الدوافع المغريات ، فيرتبي
فيما يرتبي فيه الشباب
شبهه ، ولكن الله تعالى شاء
أن يتبدى للناس من هذا
الشاب الوديع لئلي الطاهر
ما يسهل على الناس أن
يؤمنوا به حتى ما دعاهم
الى الاية ان ، ويبعد عن
أفكارهم حوافز الرب في
صدقه فل : (ص) فيما
يرويه عن نفسه : (ما هممت
بشيء مما كنوا في الجاهلية
يمملونه غير مرتين ، كل
ذلك يحول الله ببني وبنيه
ثم ما هممت به حتى اكرمني
الله بالرسالة ، قلت لاية
الغلام الذي برعى معي
بأعلى مكة لو أبصرت لي
غمي حتى أدخل مكة
وأمر بها كما يسمر الشباب
فقال : افعل ، فخرجت حتى
اذ كنت عند أول دار
بمكة سمعت عزفاً فقلت :
ما هذا . فقالوا : عرس ،
فجلست أسمع فضرب الله
على أذني فذمت فما أيقظني
الاحر شمس ، فمدت الى

صاحبي فسألني فأخبرته ،
ثم قلت له لاية أخرى
مثل ذلك ، ودخلت مكة
فأصابني مثل أول لاية ،
ثم ما هممت بدهه بسوء) .
وما رواه (ص) عن
نفسه ، كشف انما عن
حقيقتين : الاولى أنه (ص) كان
يتعم خصائص بشرية كاه
فانراثر الذي فطر الله الناس
عليها هي انراثر سواء
بسوء ، وما كان يجد في
نفسه كل شاب في مختلف
الفترات من ميولات فطرية
هو نفسه ما كان يجده
(ص) فكان يشعر بمعنى
لسمر والهدوء ، وبحس بما
في ذلك من لمة ومنعة ،
وتحدثه نفسه لو تمتع
بشيء من ذلك كما يتمتع
الشباب الذين هم في
مستواه ، الا أن الله تعالى
قد عصمه .
الحقيقة الثانية أن الله
عز وجل قد عصمه عن كل
ما لا يتفق ورسالته السامية ،
فرسالته تأتي عليه أن
يبدع في دنيا الناس كما
يعيش الناس ، حتى ولو
لم يكن له عصم من ربه
انه (ص) بيت انعم
بكرام الاخلاق ، ويرسى
دعائم الايمان الصادق الذي
يعصم لانسان من عديت
غرثه ، ويشده لي الحصل
الحميذة والسجايا الكريمة .
وفي تمازج الحقيقتين دليل
واضح على أن نمة عناية
الاهية خاصة كانت تسير
وترشده وأخذ بيده دون
(البقية في صفحة 6)

آفات اجتماعية

18

اهمال تربية الاولاد بمذاسبة الدخول المدرسي

بقلم الاستاذ محمد فوزي

ايها الاباء ايها الاهل
ايها الاساتذة ايها المسؤولون
عن تربية اطفالنا
نداء اليكم جميعا ونحن على
ارباب الدخول المدرسي ليقوم
كل واحد منكم بواجبه نحو
فئات اطفالنا وخلفائنا من بعدنا
(ايها الاباء) من الواجب عليكم
- واتم رعاية - الاهتمام باطفالكم
وتربيتهم التربية اللائقة بهم دنيا
واخري خصوصا ان الطفل يقضي
في بيت والديه سبع سنوات ينسب
بها من الخير الشيء الكثير ان
كان الابوان متيقظين وينسب
فيها من الشر الشيء الكثير ان
كان الابوان غافلين وكل من
اراد الصلاح والصلاح والتجاح
لادلاذه فعليه ان يبدأ بالصلاح نفسه
والصلاح زوجته وليس من المعقول
ان يكون الاب واسدا وينهى
اولاده عن الفساد وحتى لو أصبح
وصيخته لانتى نتيجة واطفل
لا بد له من التربية لانه يولد على
الفطرة وابواء يهود اذ او نصرانه
او مجسانه ولهذا قل اهل العلم
راس البشر لابد ان يملأ بشيء
ان لم تملأه بالخير سبقتك الغير
وملاء بالشر

فانطلق الذي لا يسمع الموعدة
في سبع سنوات في بيت له وأبيه
ولا يسمع الموعدة في المدارس التي
درس فيها من الانتدائي الى
الثانوي ويذهب الى الجامعة فزداد
انحرافا وإلحادا ثم يذهب الى
وظيفة منحرا عقيدة مريضة فكيف
لا ياكل حراما ولا يأخذ رشوة
ولا يظلم ولا يعطل اشغال الناس ؟
من المسؤول عن هذا
الانحراف ؟ اسؤل الاباء والامهات
والاساتذة المخططون للبرامج
الدراسية (كلهم راع ولي راع
مسؤل عن رعيته) اذن المنزل
هو المدرسة الاولى التي يتلقى
فيها الاطفال التربية الحسنة او
السيسة ويتزودون بها يحتاجون
اليه من التجارب ليتدجوا في
مجتمعهم وكان الاطفال في الصور
الماضية ينشأون على دياقة اباؤهم

وتقاليد اجدادهم وانراف قبائلهم
فلما جاء الاسلام بخير المتقدات
وأحسن الشرائع امر بتربية الابناء
وتنشؤهم على المبادئ السليمة
والمثل العليا وتربيتهم على أداء
التعائر الدينية بذل الصغر فكان
ذلك خير معين لابناء على احترام
الاباء الاملاسية والاخلاق
الفاضلة اما الخلة التي نعيشها
اليوم من عدم المراقبة خصوصا
للبنات فهي حالة يرثى لها فلبنت
تأتى المدرسة في الصباح لباس
خاص وتسيره شعر الى النساء
تغير المنظر وانفوسا فادعة الى
مرض الازياء تتجدي ربهما
وبالديها ومجتمعهما فلو كان الاب
يرأب البنت عند خروجها من
المنزل ويتصل احبافا بالمدرسة
للتعاون الضروري بين الاسرة
والمدرسة ، ويعرف على الاقل وقت
الدخول والخروج ليو هل هذا
سهل الامر .
وعلى جمعية الاباء ان تقوم
بواجبها وان تعاون مع المدرسة
اصالح اطفالنا بالحرص الضمائم
منهم وعلمهم ان لا يقبلوا بيع
اورق الباصيب داخل المؤسسة
لان اولادنا يتدربون على تعاطي
القمار منذ الصغر والقمار حرم
في شريعة الله الطاهرة وعليهم ان
لا يسمحوا بالرحلات المخططة
الى اماكن بعيدة لانه يقع فيها
منكرات مزر تتساول المخدرات
والتدخين وغيرها .
اما الاخوة الاساتذة فدورهم
خطير جدا عليهم ان يقروا
بواجبهم ونهتوا بأبناء المسلمين
الذين هم بين ايديهم لان الامة
تعلق عليهم كثيرا فمن الامال ،
وعلى الاساتذ ان يكون قدوة
للتلاميذ لا تدخين ولا خمر ولا
كلام محش ، لاسبابا والدين لان
تلميذه سيقدمه في كل ما يفعل
ويقول وعيه ان يعرف مكانته
عند الله وان يعرف مهنته الشريفة
التي قال عنها بعضهم
قم للعلم وفقه التبجلا
كاد المعلم ان يكون رسولا

في أن يكون وطننا آمنا مكتفيا سعيدا ، وكذلك تكون حال كل مواطن

عشرون من الآمال الباقية :
الامك التاسع عشر

بالاجنبي عند افراد من اهل الطمع المشتبه فيهم ، ونسيير الامور بمقلية عتيقة متخلفة من العصر بكثير او اخر القرن التاسع عشر .
زلات لا تغتفر ولا تقبل ولا ينبغي ان تتكرر بأي وجه من الوجوه واو ادى ان تقسم على ذلك جميعا ، وعلى مدى العصور القادمة .
اننى اعرف ان آجالنا محدودة واسرها بيد الله ، ولكننا لسنا انا فوهم المكتفي بان تنتهي ايامنا بخير ويكون من بعدنا ما يكون كلا اننا نريد ان نموت ومعنا شعور (البقية في صفحة 6)

تغلى الرجال الاشداء المستقوهون عن شدتهم واستقامتهم في دواة الرباطين التنكب عن التسامح الاسلامي وروضة العلم الاسلامي واعتناق التعصب في دولة الموحدين .
الاعتماد على المشبهين واهل النفاق واعدام الاسلام في آخر دولة المرينيين .
ارتكاب الجريمة العظمى عند الاستعانة بالاجنبي من اجل فساد على العرش ، ونسائم رقعة غالبة من الوطن مقابل ذلك في دولة السعديين .
والانكماش والاحتماس

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

الحج يوم تاريخي ان يتكرر ابداً ابداً ، وبابوس من فاته الحضور الامن كانوا في شرف الابهام والاعتقال وارائك هم الهداة المهتدين .
وتبعت السياسة المغربية طيلة ثلاثون ابي نصف عمري الثاني فرأيت الحكمة والجديرة والنظر البعيد وتقدير الظروف والمفاجآت وذهلت امام وقحة اطاف الله الخفية عند مؤامرات الصخيرات والطائرة وغيرها لا تسمية لذلك سوى انه لطف الله ، وتجمدا ذهولا وعجبا من خلة تحرير الصحراء وطاب نفوسنا بان الارادة قوية لتحرير ما جثم عليه لاستعمار لعدة اعوام من اطراف البلاد .
تكنى هذه المعالم السبع فهي عندي مجمع المفاخر والمعنى قارى للتاريخ وقراءة تاريخنا - عن علانها - ليست مريحة وهست مطمئنة ، خوفاً من ان يعيد التاريخ نفسه لا اعاد الله له تلك النفس تاريخنا في اطواره ليس تاريخنا اسود ، ولكنه ليس تاريخاً فاصع البياض ، هناك خدوش ذلك لمع هناك تمزقات هناك مزالق ومهاويح الكثير الكثير من دواعي الانتخار والاعتزاز هناك زلات تاريخية منها :
تقسيم الامارة الى ولايات بين اخوة متنافسين في دولة الادارة .

في السجن والمعقلات والمناهي كلما تلامذة لهم مباشرة او غير مباشرة ، وكما لهم سندا وكنا لمخطنهم دعاة متحمسين مستنهضين نجادل ونخاضم ونفحم وانى لمقتنع اننا كنا صفا رديفا صامداً ولولا جيلنا المومن الداعية المحرض لافمعي ذكر الوطنية هذه شهادة امست لفرد من جيلي ولكنها للجيل كله ليس عليها اجر انما الاجر المدين عذبوا وقوموا ونفوا واعدموا كنت معركة ضخمة جنودها عظما اشداً .
وعايشنا معركة فريدة من نوعها بين ملك وبرت مالك وبين جبابرة جفاة عتاة منحوا سلطة مطلقة ففي الوقت الذي كان للحكام - بمختلف اسمائهم - راضين مستسلمين قابلين بالامر الواقع كان الملك الشهم وولي هذه الغيور الجري يناجزهم ويتحداهم ويرفض السذل هاجرا بلادا يمارس فيها نوع من الذل ام تكن هجرة ولكن كان نفها خطيرا مهولا لولا لطف الله وهمة الرجال لكان نهائيا حادث عمى القربى اى عرسى ألغى فأنا متزوج بلا حفلة عرس ، بسبب هذا وهى كما ترون تضحية لا نستحق الذكر المهم انها عيشة .
وكان يوم الفرح الاكبر يوم رجوع ملكنا حبيبنا وزعمنا مع ولي عهده ونحن نهتف من الاعماق يوم اعلان رفع

استطع ان اقباهى ومعنى كل افراد جيلي باننا عشنا ازهى واعظم وأخطر فترات تاريخ وطننا على الاطلاق وشاهدنا وعاشنا وانفعلنا بأصعب الوقائع والملاحم التى خرج منها وطننا ظافرا منتصرا شرا الاعجاب بفضل ادائه وبطلانه المروفين والجهوهين والدلائل على ذلك كثرة :

ان جهافل الاستعمار الفرنسى والاسبانى والدولى من مدنيين وعسكريين على تفاوت درجات الدهاء والمكر والحبث والجهروت كلهم اندحروا ورجعوا خائبين ، بعد وجود مرفوض لم يدم سوى ما يقل عن نصف قرن انى لم احضر مشاهد دخولهم المؤلمة ولكنى شاهدت مشاهد خروجهم المفرحة .

عند تقدم الجموع الاجنبية لاحتلال ارض الوطن برز للموجود ابطال عظام فى قمم الاطلس وفي سفوح السهول والوهاد كلهم وقفوا بصرامه في وجهها وقفة الشدة والبأس والغذاء بوسائل خربية بسيطة ومع ذلك اذاقوا وأدقوا السائرين فى ركبه المرائز والموت الزؤام وام ، يضعوا سلاحهم الا بشروطهم هم ! وشغل الناس وادمش الاوساط البطل الريفى محمد بن عبد الكريم الذى انطلق اهزل امسلاح بعد ذلك بسلاح العدو نفسه ثم ينزل به الضربات القاصمة الجدة ، فلم يسع الدولتان الاستعماريتان الا ان تتساندا ضد مجموعة جبلة عتيقة وكان الاستسلام المنتصر والخبرنى والذى اننى سميت باسم هذا البطل الغالب .

وعشت يوما بيوم تحركات النبغ الاوفيا رجال حركتنا الوطنية لقد وجدناهم واثقين بأنفسهم وبمسلكهم التحريري ولا يهمهم من تشكك او تخوف او عارض واستهانوا بالمكر والاهانات والمذاب

جمعية المؤرخين المغاربة

عيد المؤرخ العربى 2 اكتوبر 1987

أقرت الهيئة العامة لاتحاد المؤرخين العرب اتخاذ يوم الثاني من أكتوبر (عيد المؤرخ العربى) ، اما يمثله هذا اليوم من حدث هام فى التاريخ العربى الاسلامي .
ففى اليوم الثاني من أكتوبر وقبل ثمانية قرون تمكن البطل صلاح الدين الايوبى من تحرير مدينة القدس من الغزاة بعد احتلال صليبي دام نحو التسعين عاما .
وجمعية المؤرخين المغاربة

عضو اتحاد المؤرخين العرب ، يسعدنا أن نغتنم فرصة عيد المؤرخ العربى لتعبر الاخوة المؤرخين العرب الاشقاء فى المشرق والمغرب عن أسمى التمنيات بدوام التوفيق والنجاح وتجدد التنويه بالامانة العامة وبالسيد الامين العام للاتحاد الدكتور مصطفى النجار ، للجهود المتواصلة فى سبيل تحقيق وحدة المؤرخين العرب وتمتين دعائم اخوتهم ومن أجل ان يصبح اتحاد المؤرخين العرب المعبر الامين عن التاريخ العربى وفى كل أنحاء المعمور .

الدكتور عبد الكريم كريمة رئيس جمعية المؤرخين المغاربة الامين العام المساعد لاتحاد المؤرخين العرب .

فى المكتبة الاسلامية

طلب العلاج لمقاربة الزواج

هذه رسالة لطيفة الفقيه العلامة القاضي السيد محمد بن الطيب العمارى الساري حرر فيها شروط الزواج بالمقاربة فاحكمها وتحفظ مما يقع من التساهل من بعض القضاة فى ثبوت الزوجية بين الأزواج الطارئين وليس بيديهم ما يشهد لهم غير التقارير على الزوجية وهى تقع فى 18 صفحة من الحجم الكبير وعايها تقارير عديدة لعلماء من طنجة وتطوان وسلا زادتها تقوية وتوثيقا .

الفرس واسرائيل

من مروج الذهب للمسعودي بتصريف:

يقلم الاستاذ محمد الفزاري

اختلف المؤرخون في نسب اهل فارس فمنهم من الحقهم بيران بن ايران من الاسود بن بن سهام بن نوح ومنهم من ردهم الى اسحاق ابن ابراهيم الخليل عليهما السلام وفي ذلك يقول احد شعراء الفرس

اذا افتضرت قحطان يوما بسؤده
مكننا هم بديا باسحاق عمدنا
فان كان منهم تبع وابن تبع
وبجمعنا والفرس ابنا سارة
هم ملكوا شرقا وغربا ملوكهم

ويضرب الشاءر جريز بج الحطفي التميمي على هذا الوتر قائلا

وابنا اسحاق اللهوث انا ارتدوا
اذا افتخروا عدوا الصبيد منهم
وكان كتاب الله فيهم وذوره
وملهم سليمان اللبي الذي دعا
ابونا ابو اسحاق يجمع بيننا
بلى قبلة الله التي اهتدى بها
وموسى وعيسى والذي خرسا جدا
ويعقوب ملهم زاده الله حكمة
وبجمعنا والفرس ابنا فارس
ابونا خليل الله والله وبننا

وفي هذا الاتجاه يقول المؤرخ المسعودي ص 264 والتو قبها ما بلى
(وقد افتخر بعض ابنا الفرس بعد النسيب والمأنوب بهذه اسحاق بن
ابراهيم الخليل على ولد اسماعيل فقال .

قل لبني هاجر ابنت لكم
الم تكن في القديم امكم
والملك فهنا والانبياء لنا
حتى اذا ما محمد اظهر الدين
قلتم قريش الاحساب مفطرة
اما بنو يعرب فليسوا كمن
ولا كابنا فارس وهم

وقد اجاب الشاعر العربي ابن المعتز شعرا الفرس بقوله .

اسمع صوتنا ولا اري احدا
حاشا لاسحاق ان يكون لكم
قولا لهب يري لبطشته
مع ذا الهقي الذي اباح دمه ؟
ابا وان كنتم بلبه فمه ،
قد ففر اللبث للفراس فمه ،

وهي آيات ثلاثة من نفس الوزن والقافية وفي مطلعها الدقة والروعة
وتاريخ المسعودي « مروج الذهب » مشحون بكنه من امثال هذه
المساجلات الادبية ، والمقارنات الكلامية وهكذا يصح القول ان ابنا
فارس وهم الايرانيون لهم علاقة وطيدة باسرائيل حيث ينحدرون جميعا
من اسحاق على حد ما هو مذكور في كتب التاريخ وبالاخص مروج الذهب
للمسعودي الجزء الاول ص 262 - 263 - 264 اذا صح هذا واقره الايرانيون
فلا غرابة ان اذا رأينا ايران واسرائيل تتبادلان المصالح ويساعد كل
مها الاخر في شتى المهادين العسكرية والسياسية وغيرهما فهل فاب هذا
عن العرب والمسلمين ؟

- وهل هناك بصيص من الامل للقيام بعمل متميز من اجل تحرير
العقول العربية مما علق بها من استكانة ؟

- وهل هناك عزم صادق على تحرير القدس الشريف والارض
الفلسطينية المغتصبة ؟

- وهل هناك رمق من الحياة في هرايين جسم الامة العربية والاسلامية ؟

- وهل آتى الاوان للقيام بعمل اسلامي سليم يستجيب للحياة الكريمة

اذان الزحف

للاشاعر الاسلامي - مر بهاء الدين الاميري

بين سمع الدنيا ومرأى بنيتها
تتمارى من أشعل الحرب ناراً ؟
يهدر المال والرجل ومسا في
نتحري مواطن البأس ، نسوي
ولماذا ؟ لان ذلك وهذا
رميا في جحيمها واطاها
من اهذي الشعوب من قاتليها
من لها من رضى تدور عليها
هي بين النيران : خصم لسود
ودواهي ردى زؤام ضروس
الطواغيت خايطت وأعدت
قتلتنا بعضا بيعض ، وفازت
كدسات السلاح ، وهو كسيد
ديون البترول تربو وتندو
وذنا المسلمين ، رغم انه مدار
فانبثات وصحة وجهاد
انها كلها حوافر سمي
لينزجوا بنا - وقد أشطروها
يا دار الاسلام ، قد مزقوها
كل يوم فيها انقلاب وحكم
ويجر الشعوب للهرل جـرراً
مستبد ، وقد يكون « رئيس
هم سواء ، لافرق ، فالظلم ظلم
والذي يرفع القميرة بالنفسد
يارجال الاسلام في آل فسج
من عداة لد ، وما زال فينا
بدعيها سياسة ، خل ذوالوجهين
والسياسات ألف وجه ووجه
يارجال الاسلام حثوا خطاكم
في شباب الاسلام خير وفي
يا شباب الاسلام أنتذا في
فتبم لها بديك علماً
ليس الا « القرآن » بادر اليها
ونسلم سفينها بسداد
يا شباب الاسلام حـم اذن
جاوز الارض السماء لكي تستوعب

يستحر الشفاء مرأ كرهها
تتبارى في الهتك والفتك فيها
خلجات الال ، هدرا سفينها
التمز فيها .. ندكها .. نفضها
فجرا في خصومة عمياء
بأبوف تترى بن الابرياء
باسم تحريرها ، ومن بدعيها ؟
تقسم الظهر .. من لها من يقبها
بأفان بنغيه يصلبها
تلقى ويلاتها من ذبيها
دفننا في متناهة الال
هي بالغم دونما هيجاء
قد مضى ، هذه ، فمن يشربها
بارتفاع الاسمار ، منذا يفبها
المستوى ، ما يزال فيها .. وفبها
وشباب ملء الحياة بعيمها
دائب ماآر من الاعداء
فتنا . في معامع هو حواء
فهي دور ، وعزوب يحبها
سكري بزبدها تشربها
وهي عزلاء - حاكم يشبها
الجيش فيها ، وقد يكرن الفبها
وبلاء الحكام شبر السبلاء
جبان ، وبارت المعيناء
هذه حربنا ، ذ مذابها
من يعاطيهموا « وداداً نزيها ،
هبات أن يكون وجبها
أهاكنا بزبدها تمويها
أدركونا يا صفوة الحكماء
جنودهم لاهضة الشماء
خطر الموت ، أين من يشفها
رضاء واسلك هدى بسارها
بملاج من آيسه يحبها
ورشاد فـذ ركن مجربها
الزحف ، شعر الوتبه لصواء
الارض يسا نجيد السماء

ويرضى الله ورسول الامة عملا بقول الله تعالى « يا ايها الذين آمنوا
استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما فرجوه بفاغ
الصبر وعلى أحر من الجمر .

على قدر أهل العزم تأتي العزائم

وتأتي على قدر الكرام المكارم

عشرون من الامال الباقية (تتمة صفحة 3)

بالاطمئنان التام بان وطننا لن يرى من بعده الا الخير وكلمة الخير، شاملة يكفى ان نذكرها ونتوقف، ومع ذلك لا بأس ان نتبسط قليلا في القول ونؤمل من صميم القلب وبكل ما فيه من حرارة الحب لهذا الوطن .

ان نسترجع جميع الاراضي المحتلة، خصوصا من الناحية الشمالية، اما الاراضي الجنوبية فليس ممقولا ان نضع ما كسبناه بديبلوماسية حاذقة ارضا لشهوات جانونية اما من ناحية الشرق فالتفاوض احسن، والوثائق والتاريخ تظني شهادة واضحة لمن يريد ان يفهم ويقنع ويتجنب الازوال والمصائب

ان يهدف الشعب عبر العصور القاصحة حول العرش وان يستفيد من نظام الملكية الدستورية ليعبر بوزانة وانضباط وصراحة كل مواطن ومواطنة عن آرائهما التي هي لصاح المواطنين في جميع الميادين وحذر ان يقع الاختيار او الانتخاب ثم يخيب الظن بالتعبيرات والانصراف الى (خوصات النفوس) ان الشعب المغربي مختلف الاصول والانتسابات والمهجرات ومواقع السكن سه ولا وجبالا وصحاري وبأبي وسيلة سليمة او شيطانية او مدسوسة لا يمكن التفكير في الانعزال او التقسيم الا ما كان من التفويض من تنشيط المشاريع جهويا اما المركز اي العاصمة فهي المتحركة هي الموافقة في النهاية وان الجالس على العرش هو الحكم الفصل والراعي الامين .

ومن يمثيها والاخلال يستلزم الضربة القاضية لان يموت اعداء افراد خرم مر أن يسرى الفناء والدمار في الارض الغالية الرخاء، له مظاهر متعددة والكل يرغب فيه، والكل يسعد به كالسكن، والغذاء والشراب، والتداوي، واللباس والتعلم، والعمل، والفسحة والرحلات، والفرجة، والاحتفال والاستفادة بالجملة كل مظاهر الرخاء وكل السبل الى التمتع بها احوال طيبة يجب ان تبقى مضمونة .

الرضى والشعور بالسعادة مطالب مهم لان الكثير من الشعوب تفقدته ولا نجده لسبب من الاسباب، او ظهر فقط - ان هذا كرضي وسعادة ففي الخفاء راض ان تضايق او سخط او نفور يعمل البسطاء على تغطيته بالمخدرات والمسكرات وغيرها وما يؤدي اليه هذا الاضرار بالنفوس لا يحتاج الى سرد او ذكر .

شعبنا قنوع فهو راض، راض عن الكثير وسأخط على القليل واهل الفطنة من المسؤولين عفا لا يخفى عليهم ذلك والعلاج

التدبير التدبير ولا داعي لاذرة شؤين التدبير، والذي يروع الناس هو انهم يرون احيانا قلة الرشد في الانفاق العام لاننا في حقيقةنا لسنا شعبا غنيا ولسنا شعبا فقرا اننا شعب مدين لبعض الدول والمؤسسات ولقد كنا مدينين لمثلهم في فترات من التاريخ فاستعبدتنا الديون فكل ما نخشاه هو ان نستعبدنا الديون لهم بشكل او بآخر مع ما هو معروف عنا من اننا ذرئ الذل والاذلال والسخره والتسخير الا يكفينا القليل فدبره لبقى اعزة كرماء ؟

هذا الضمير الوطني ابقاء الله بقظا متحمسا اننا جديرون بالا تسرك لعوامل اليأس مجالا لتسرب الى النفوس فالترصون بنا لا يريدون الا ان نأس ليجدوا منفذاً ولكن هل وجدوه من قبل

حكم الاعداد على الاسلاميين قلقا كبيرا في الاوساط الاسلامية

وجهت الرابطة الوونية لحقوق الانسان نداء الى الرئيس الحبيب بورقيبة بطاب تخفيف حكم الاعداد الصادر ضد بعض اصحاب الانجاه الاسلامي في تونس اخيرا وبجمل هذا النداء توقعات عدة شخصيات من بينهم زعماء نقابيون وقادة احزاب المعارضة وصحافيون وامانة ان عبود وحرهم وهي

جامعون واطباء ومحامون وكتاب ورسامون وبالمثل وجهت من المغرب الى الرئيس التونسي برفقيات من منظمات اسلامية وشخصيات كبيرة من علماء وزعماء سياسيين ومقاومين ومثقفين كالأستاذ عبد الله كزون والدكتور عبد الكريم الخطيب والاستاذ المهدي بن عبود وحرهم وهي

تطالب بتخفيف حكم الاعداد وعدم اهدار الدم الاسلامي الذي ينبغي ان يهدر في القضايا الكبرى التي تتحدى الاسلام والمسلمين . ومع ذلك فقد أكد الرئيس بورقيبة وباللائف حكم الاعداد وينظر ان يمدد بين اليوم والمدة والى الله ترجع الامور

تصحيح آيات

مع جريدة المراء الاسلامي عدد 296 وهر ملو، في الاخطاء (رآزر النساء بالاختاء، اخطاء لا تلبق بمجلة مصرية مثل (الراء الاسلامي) تسريح باحسان) حذفت (1) وفي صفحة 6 (وما تغنى الايات والنذر) كتبت (وما نعى) (ضرار) ذمان اطعنكم فلا تبتغوا عليهن سبيلا ان الله كتب (أنكرهم بهم ووزن) كتبت (وأثرهم باواو) (عليما خبيراً) (3) وفي صفحة 21 (محمد فوزي)

هكذا قال (ص) (تتمة صفحة 3)

وساطة الاسباب المتتادة كوساوس التربية والتوجيه ومن ذا الذي يوجه في طريق هذه العصمة، وكل الذين حولهم من أهله ونهي قومه ويجبراه غره عن هذا الطريق، ضاون عن هذه الوجهة لا شك اذا إن هذه العناية الالهية، وذلك التوجيه المباشر من رب العالمين، وذلك التأديب الذي أدبه ربه، كل ذلك قد فتح الطريق لنشر الدعوة، وذلك الصواب للاسلام وهو يمحخر ظلام الجاهلية للجهلاء، وينتشل الناس من أرجاس الوثنية وأدران العصية حيث يرد الناس الى اعتبارهم، ويقرب اليهم الحياة الامنة المطمئنة أليست تلك العناية دليلا قاطعا على معنى النبوة التي خلقه الله لها وأعد

لحمل أفعالها وعلى أن معنى النبوة هو الأساس في تكوين شخصيته واتجاهاته الفقيه والفكرية والسلوكية في الحياة . أليست النبوة هي الدليل الاعلى في كل شأن من شؤوننا كي نتخذ منها دستوراً نتمسك به ونسير عليه (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة) أي عليكم أيها المسلمون أن تتأسوا برسول الله وتنتدوا به، في كل أعماله اذ كان اعلى مثل للفتوة الحسنة في أخلاقه وسلوكه وتوجيهاته، وحسبنا منك يا رسول الله قوله تعالى: (ن والقام وما يسطرون ما أفت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعل خلق عظيم)

أبدأ ! انما اكتب هنا وعبارات من مواطن شعبي بسيط الظاهر والمعرفة سحت الفرصة لاحادته فاذا به مدعش بخبرته وتمازاته اتهمته الاحوال، واشدني ان انتب ما يقول : انه ختمت من سوء المصير للبلاد، من جراء ما يري ويسمع من تسابق الى خدمة الاغراض الشخصية، ومن اهمال شتى للمصالح العامة، فهدف البعض هو ابتزاز أكثر فأكثر من المنافع ليتبخ هو، ويتبخ معه من هو متعلق به لا يهمه من اخرج او اشكى أو فاض قلبه بالغيظ، أقوال على الفطرة ولا تحاو من حقائق وأمل بقوى يقوية صفوف الاطهار الاخيار والحاوضون في المويقات في خسران وافدحار وأقول وثقائفة ان ايت الثمانيين والذئاب الاظهروا بسطوة وتصب المشائق ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقران كما قال عثمان (ض) فاذا لم يبق من حل الاقل الاشرار فليقتلوا !

وبعد، انه لاحد لاملانا من ححك ياوطننا القلى، وليس في استطاع فكر ان يحصرها ويحددها فما دمت مركز اقامتنا واعتزازنا وباعت فخرفنا وتباهينا ومحط رجائنا من ان تزدهر وتعلو فإن فريد لك الاك خير ان الاجيال المقبلة ستكون متعلقة فهي واجبة ومع وعيها غيرة، ومع غيرتها حسن استعدادا للدفاع عنك وفدائك بكل غال ونفيس، والجندي الاصيل هو عين الاستقامة والجدية والمروءة والفضل والتفجع وحيك الله ياوطننا وسلام عليك في البدء والنهاية .

لقاء تربوي

للدورة التدريبية الخاصة بمتفقدى التعليم

لقاء تربوي للدورة التدريبية الخاصة بالسادة متفقدى التعليم الاولى والمشرفين على مكاتبه ، ففى 5 اكتوبر 1987 على الساعة التاسعة صباحاً قام الاستاذ السيد احمد محمد اجزناي الذى هو مفتش ممتاز ورئيس قسم التأطير والمراقبة التربوية بوزارة التربية الوطنية وبجانبه الاستاذ السيد امحمد محمد البجوي مفتش ورئيس مصلحة المراقبة التربوية وفي اليوم التالى التحق بهما الاستاذ السيد عبد السلام الرونودة مفتش ورئيس مصلحة البحث التربوي بالوزارة وقد شارك بالحضور في العروض التربوية والتوجيهات القيمة التى القاها المشرفون الثلاثة خلال خمسة ايام بثانوية مولاي يوسف التقنية بطنجة النيابات التالية : طنجة وتطوان وشفشاون والحسيمة ومكناس ويفرن وخنيفرة والعرائش وسلا وعدد المستفيدين من الدورة التدريبية من متفقدين ومدربين هو مائة وثمانون برنامج العمل التربوي في الايام الخمسة اى من خمسة اكتوبر 87 الى 9 منه بادخال الغائتين على الشكل التالى :

ومساء اليوم الخامس اقيم حفل شيق على شرف المشاركين في الدورة التربوية قام خلاله جماعة من المتفقدين بطنجة وغيرها بتقديم امداح نبوية ابهالات وانشادات روحية وتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم وكان الختام بتوزيع شهادة المشاركة والمنحة المالية للمشاركين يوم الجمعة بين العاشرة والثانية عشرة زوالا وهذا الخس القول في أن الدورة التربوية كانت ناجحة وتوفرت على العطاء والفوائد القيمة لان المشرفين الثلاثة الذين ذكرتهم سابقاً يتسمون بوفرة المعلومات التربوية الهادفة حيث اشرفوا على تكوين جيل اى منذ 68 . وهم يبذلون الجهود تلو الجهود في ميدان التربية الحققة والدليل على ذلك هو ما ساد اللقاء التربوي من تجاوب ومحبة ووثام تام لان هؤلاء الثلاثة يحسنون القيادة التربوية الناجمة وفق الله الجميع لما فيه خير الاجيال الصاعدة والسلام :

1) اليوم الاول : افتتاح الدورة وتكوين لجان تقويم الدروس التطبيقية وتوزيع المهام بين افراد اللجان وعرض مسهب تفصيلي حول المربي الصالح قام بالقائه الاستاذ المتفانى في العمل السيد احمد محمد اجزناي حيث استغرق ثلاث ساعات كان خلال العرض يتقبل كل استفسار بصدور رغب ، وفي اليوم الثانى تقويم تقرير لجنة تقويم دروس اليوم الاول وعرض حول المتفقد ونوره في النهوض بالعمل التربوي كما عقدت مائدة مستديرة حول

ذكريات ومذكرات

موقف حول تعريب الادارة أوائل الاستقلال

لقد كثر الصياح ، وارتفعت الاصوات عن الادارة والتعليم : نسمع كل يوم المتعربين يخطبون في الاندية وفي المجتمعات ويرفعون صوتهم بوجوب التعريب ؟ فهل هم صاقدون ؟ اننا دعاة التعريب منذ اليوم الاول الاستقلال بلاندا : وبعض هؤلاء الدعاة هم المتفرنسون في الادارة وفي كل الميادين حتى ان كل ما يرد منهم من تقارير منذ تأسيس المجلس الوطنى الاستشارى يصلنا باللغة الفرنسية ! ومن غريب ما حصل اننا طائفة من اعضاء هذا المجلس نادينا بوجوب تعريب الملفات التى تعرض علينا من السادات الوزراء ، للاطلاع على مجريات الامور حتى نتمكن من معرفة الحقائق ونستطيع الاجابة ينظر بيننا في المشاكل ؟

لا زالت اذكر عقب مطالبة الوزراء بتعريب الملفات المقدمة لينا على الاقل ؟ استطاع وزير البريد اذ ذلك الدكتور بن زاكين ان يصدر امرا الى ادارة التلغراف العرب لكى تعرب الارساليات ؟ ولا زلت محتفظا بالتلغراف العرب الوارد على الاستدعاء من المجلس للحضور في الاجتماع المقبل ، وان كان طيبة مشوعا ! ولكن ملفات السادات الوزراء غيره وردت مفرنسة ! واكثر من ذلك جاء ملف وزير الاشغال العمومية مفرنسا وحشرت فيه اعمال قام بها المستعمر ايام وجوده النحس ! وبدون حياة نسبت للوزارة الوطنية ؟ قلت كل التقارير والملفات وردت علينا مفرنسة ! ؟ نعم حتى تقرير الصديق العزيز الاستاذ قاسم الزهيرى المسؤول حينئذ عن الاذاعة جانا بالفرنسية !

فقمت وسط المجلس وشكرت المعرب للتلغراف وانحيت بالائمة على المتفرنسين : وقام في المجلس البعض منهم يعتذر ويتمتم ! : نود مخلصين ان تسيروا الدعوة للتعريب والعربية في ميدان الحقيقة ! لا مراوغة ولا قلب للحقائق ؟

فالقوم اكثرنا من الكلام الفارغ ! والدعوة المتلبسة بالباطل ؟ فيوم كانت المسؤولية تحت تصرفهم لم نجد واحدا منهم اقدم في وزارته على تعريب كلمة :

واليوم وهم خارج الوزارات ينادون ويصيحون ويندبون العربية ، نحن مع الشعب العربى المسلم نطالب بالتعريب في الادارة في التعليم وفي المجتمع المغربى كله ؟ الغريب في امرنا ان هؤلاء القوم تدنست بيوتهم بالفرنسية في الارواح والاشباح واللسان والمجتمع ! ان ابناهم صغارا وكبارا ،

اطفالا وطفلات ، فرنسيون متفرنسون ! ربوا في احضان المجتمع الفرنسى منذ المهد ! منهم من لا يقدر ان يتكلم ولو بكلمة بسيطة معربة ! ودفع الحال بعض فتياتهم المتفرنسات في الارواح والاشباح ان سمحت لنفسها ودون مشورة ابويها ! ان تتزوج بالفرنسى ! رغم حرمة زواج المرأة المسئمة بكافر ؟ فلا قيمة للمبادئ الاسلامية امام الغطرسة والردة ، نعود بالله :

اننا رغم كل هذا نرحب بدعوتهم على اساس ان نعرف بهم وباعمالهم السالفة ؟ حتى لا نخدع بالاقوال دون الافعال ! ؟

وانا لدعوتهم هاته لمن الشاكين ولما ياتى بواسطتهم وبكفاءتهم لمن المعتزين ؟

عربوا الادارة ، عربوا التعليم ، عربوا الارواح والمجتمع ، فاننا وقعنا تحت نير الفرنسية والفرنسيين !

ولا حول ولا قوة الا بالله والسلام :

سلا - الحاج احمد معنينو

من أهم أهداف الإسلام إقامة المجتمع الصالح

تتمة الصفحة : 1

الى المرأة على اساس انها زوجة وام وعرض مصون لا كما ينظر اليها الآن وكأنها متعة كالسيارة يتمتع بها صاحبها قدر استطاعته فليبارك الله هذا المجهود ويكلل مساعى حماة الدين وحراس العقيدة والمسؤولين من ذوى الغيرة بالنجاح والتوفيق والهداية الى امثال اوامر الله واجتناب محارمه والتخلق بفضائل القراءان الكريم اللهم اهدنا بفضلك صراطا سويا فانك اكرم المسؤولين :

الغريزة ويحرك المشاعر استجابة لامر الشرع ومن الواجب اخفاء المشوقات التى تثير الغريزة الجنسية كالأفلام والصور والروايات والمؤلفات وعندئذ يصفى المجتمع ويهدأ الشباب والكهول والشيوخ ويتوبون الى رشدهم ويعودون الى العلاقة الزوجية القائمة على بناء الاسرة المسامة والمحافظة عليها وتعود النظرة المحترمة

في المحيط الاسلامي

تركيا تنتج أول طائرة عسكرية من طراز أف 16

أصدرت مؤسسة صناعة الطائرات الحربية التركية الأمريكية المشتركة بياناً صحفياً بمناسبة إنتاج أول طائرة عسكرية من طراز أف 16 وأشاد البيكان الى ان هذه الطائرة الحربية التي تم إنتاجها في تركيا ستبدأ في التريب طيرانها التجريبي : ويشمل برنامج المؤسسة إنتاج 150 طائرة من نوع أف 16 حتى عام 1994 وذلك لتغطية احتياجات القوات الجوية التركية :

العقيد القذافي يفتتح مصنعا لانتاج الذخيرة

ذكرت وكالة الانباء الليبية ان الرئيس الليبي افتتح مؤخرا مصنعا لانتاج الذخيرة الخاصة بالأسلحة الخفيفة : ولم تنشر الوكالة الى مكان وخصائص هذا المصنع الذي اطلقت عليه عبارة (مجمع صناعي) :

باكستان قد تعترف بجمهورية شمال قبرص التركية

صرح الرئيس الباكستاني الجنرال ضياء الحق بان بلاده مستعدة للاعتراف بجمهورية شمال قبرص التركية التي لم تعترف بها سوى تركيا اذا وجه الرئيس رؤوف دنكتاش نداء بهذا المعنى وأوضح الجنرال ضياء الحق في انقرة ان اليونان ليست عدوة لباكستان : وجدير بالذكر انه مع بداية التدخل العسكري للجيش التركي عام 1974 طالب الاترك باقامة دولة مستقلة في شمال قبرص :

مركز اسلامي للعلوم والتكنولوجيا بمصر

بتنسيق مع منظمة المؤتمر الاسلامي تقوم مصر باحداث مركز اقليمي اسلامي للعلوم والتكنولوجيا ، من اهدافه الاستفادة من الخبرات والامكانيات العلمية المصرية دعماً لاهداف المجلس العلمي للمؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي :

الكويت تنتج برنامج جديدا للكمبيوتر يجمع القرآن كله

اعتم ثلاثون باحثاً من الكويت بجمع القرآن الكريم في برنامج للكمبيوتر وهو برنامج مكتوب بالغة العربية من شأنه تسهيل دراسة القرآن الكريم يسمح بالفرص في كتاب الله بالمعاني بمجرد الضغط على أحد الأزرار :

وقد كتب البرنامج بنفس أنماط الحروف العربية التي استخدمت منذ ان قام الخليفة عثمان بن عفان بتدوين كلمات القرآن على الورق : وسيتم تسويق هذا البرنامج في الاقطار العربية اولا وبعد ذلك يعم تسويقه سائر الدول الاسلامية :

يدخلون في دين الله أفواجا

أشهر سبعة أشخاص من نيوزيلاندا اسلامهم ، وذلك بالمركز الاسلامي في ولنجتون ، وقام مبعوث ادارة الافتاء والدعوة بالمملكة العربية السعودية في نيوزيلاندا بتعريف المسلمين الجدد أركان الاسلام وتعاليمه السامية :

حتى لا تتكرر أحداث مكة

للدكتور يوسف الكتاني

كانت انتهاكاً لحرمتها لا يسع السكوت عليه ، وعملا شنيعاً يثور له ضمير كل مسلم على ظهر هذه البسيطة وتشمئز نفسه ، كما لفت النظر الى خطورة تلك الاحداث ، وضرورة العمل الجاد حتى لا تتكرر من جديد ، واعتبر كل واحد

من المسلمين - قادة ورعية - مسؤولاً أمام الله وأمام الناس عما يقوم به في سبيل اعلاء شأن الاسلام ، والدفاع عن حوزته ، ودعاً قادة المسلمين وحثهم على وجوب اجتماعهم ، حتى يعطوا للاسلام نفساً جديداً ليظهر في صورته الحقيقية للعالم أجمع ، وقد

أصبح لزاماً علينا ان لا نبقي مكتوفي اليدين ولا مبالين ازاء التهديد المحقق بدين الاسلام ، كما قال حفظه الله في رسالته الى قادة الامة الاسلامية ، وفي حديثه الاخير لمجلة «لوفيل او بسرفاتور» :

ان مما يدعو الى التعجيل باجتماع قادة المسلمين ودراستهم للتهديد والتحدى لديننا ومقدساتنا ، وأمننا ووحدةنا ، هو هذا الاخطبوط

الذي يسعى الى اشعال الفتنة ، وتعميق الخلاف ، واتعيق الحرب واطالتها بين دولتين مسلمتين ، والذي يلعب في الخفاء يمد هذا بالسلاح ، وتحريض ذلك على اخيه المسلم ، والعبث بمقدراتهم وخيراتهم ، وصرفهم عن دعوهم الحقيقي الذي احتل قلوبهم الاولى ، وعبث بآمن المنطقة وسلامها :

فليأخذ العرب والمسلمون حذرهم ، وليتخذوا اللامر عدته وليبادروا الى اجتناب الفتنة من جذورها وفي مهدها ، حتى لا تأتي على الاخضر واليابس وتمتد الى جميع الاطراف والانحاء الاسلامية حيث لا ينفخ الندم عند ذلك لا قدر الله ، وبالله التوفيق :

حارقة ، مع الايرانيين في السنة الماضية وفي كل عام ، وما أعلن عنه من اجتماعات رؤوس الفتنة في العواصم الاوروبية لاغراء الشباب من بلدان أخرى ، لتدمير المقننات الانضمام الى مخططاتهم التخريبية :

ان أحداث مكة نذير مبين بأشهر المبيت ، والفتنة المقصودة ، خاصة وانها وقعت في الشهر الحرام ، واليوم الحرام ، والبلد الحرام ، بجانب الكعبة وعلى أبوابها ، دون تردد او تراجع او تهيب ، بالرغم من ان الله صان حرمتها وأبد قدسيتها ، وذاد عنها عبر الايام والتواريخ كل سوء :

لاجل هذا كله بأدر علماء الامة الاسلامية - قبل غيرهم - واجمعوا على شجب هذه الاحداث واستنكارها ، واعتبارها انتهاكاً صارخاً وصريحاً لقدسيتها الحجة وحرمة البيت ، والتاكيد على ان الاسلام لا يبيح استغلال الحج لتحقيق مآرب شخصية ، او توديع ضيوف الرحمان ، فذلك حرام ما بعده حرام ، واخلاق بآداب بيت الله ، وتشويه لفريضة الحج :

ولهذا كان الاستنكار شاملاً للغوغائية الايرانية من لندن القادة والرؤساء ، في جميع أنحاء العالم كله ، والتقوية عاماً بموقف المماكة العربية السعودية من الاحداث ، وبقدرتها الفائقة على احتوائها والقضاء عليها في حينها ، مما أرجع الطمانينة الى المسلمين على مشاعرهم ومقدساتهم :

لهذا كله ، وقضاء على الفتنة في مهدها ، ومن اجل الا تعود فتنل علينا بقرنها ، وتفسد علينا جنناً ، وتعكر صفونا وأمننا ، بأدر جلاله الملك الحسن الثاني ووجه رسالته التاريخية الى الامة الاسلامية عبر قادتها ، قوم فيها أحداث مكة الدامية التي

ان مما تميز به حج هذه السنة الفتنة الخطيرة التي أثارها جماعة من الحجاج الايرانيين ، عن قصد مبيت وتخطيط وتدبير ، الامر الذي أساء لا لموسم الحج فقط وعكر صفو الحجاج وأمنهم ، ولكن لسمة المسلمين وهم يؤدون مناسكهم الكبرى في موسم الحج الاكبر الذي عظم الله امره ، ورفع شأنه ، وفي زمان ومكان حرم الله فيها كل فتنة وكل حرب وقتال ، مصداقاً للهدى النبوي الكريم في الصحيحين عن ابي شريح العدوي ، انه قال لعمر وابن سعيد وهو يبعث البعوث لمكة - يعني لقتال عبد الله بن الزبير - ائذن لي ايها الامير ان أحدثك قولاً قال به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الغد من يوم الفتح - سمعته أذنأي ووعاه قلبي ، وأنصرته عينأي حين تكلم به ، انه حمد الله وائتمنى عليه ثم قال : «ان مكة حرمها الله ، ولم يحرمها الناس ، فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ، ان يسفك بها دمأ او يعضد بها شجرة فان أحدا ترخص بقتال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيها - أي أخذ فيه الرخصة - فقولوا له : «ان الله أذن لنبيه ولم يأذن لكم ، وانما أذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم ، كحرمتها بالأمس ، فليبلغ الشاهد الغائب» :

لقد عشت هذه الاحداث الخطيرة وكنت قريباً منها وأطلعت على تفاصيلها وجزئياتها ، وشأركت مع اخواني العلماء ورجال الفكر والرأي في شجبتها والحمل على مرتكبيها ، فقد اظهرت التحقيقات مع اصحاب الفتنة ، وكذا تصريحاتهم وتصميمهم على القيام بها ، وكذا ماتلا ذلك من تصريحات ساداتهم ان الامر مبيت بدقة ، وان الفتنة مقصودة لذاتها ، اذ ان الاعمال فضحت النيات ، والتصريحات بينت سوء المقاصد والغايات ، خاصة وقد كان من بين المتظلمين عدد كبير من الحرس الثوري ، والمتطوعين الانتحاريين الذين حاولوا اقتحام الحرم المكي ، وانفاد مخططهم الخطير ، ولكن الله بالغ امره حمى حرمه من الفتنة وأهلها ، وأنقذ الحجاج من الشر المستطير ، والخطر الكبير :

ان أحداث مكة ليست عابرة ولا مصادفة ، يؤكد ذلك ويؤيده ما أعقبها من تصريحات وتحديات وأحداث ، وما أعلن عنه اثرها من اكتشاف مواد متفجرة ، ومواد سامة ، ومواد